الهرم فما استطيع تمضا • ولا اطيق بسطا ولا قبضا • ولو امكنني استقبلت
الغر جد بدا • والفضل مشهودا عند من يعرف سوابقه العجم والعرب • و[illegible]
حلائقه بالصمين ويشرب • جازاه الله بالحسنى • واولاه ثواب ما نوالابه

ولما خرجت بنت الوزير الاجل

ابي بكر بن عبد العزيز الى سرقسطه • لتزف الى المستعين بالله • استتبع
المومن اعيان الاندلس [illegible] ـها • وكتابها • ووزرائها وحجابها • وامرائها
لمشاهدة زفافها [illegible] ديه • والمحتسب والنادبه • وكان عرسا لم تكتحل
مدته سرقسطه عين مومن • ولم يحتفل باحتفاله فيه المامون لبوران بنت
الحسن • حشرت اليه الآمال حشرا • وطابت فيه الاماني عرفا ونشرا • وابدى
له الدنيا تهللا وبشرا • ورمت فيه المسرات جارتها • وسعت لطرد المنتهزين
مضمارتها • **فكتب ابو عبد الرحمن** معتذرا من الوصول
اليه • والحضور لديه • نعمة ابدع الله تعالى قد اغرقتني مد ودها • واعلقتني
لواحقها و وفودها • و وافاني كتابه العزيز داعيا الى المشهد الاعظم
[illegible] الاكرم • الذي البس الدنيا اشراقا • والمجدات اقا • فالفى
في [illegible] جميعا • لا سيما وقد قلدني به الشرف والسؤدد والبر جميعا •
[illegible] الحدث النجوم سوابك • والمعاني ارابك • الا انه ابدع الله تعالى
[illegible] نظرا • واوضح تدبيرا • من ان يلحق فخامته الزلل و يوقع عليه
الخجل • وقد علم ان الايام تركن بالي كاسفا • وخطي واقفا • فكيف يسوغ
لمن القاه بذهن كليل • وفكر عليل • اذا قعد اخلت بآدابه • وما
احلت ربيع ناديه • **وافتتح القسم** البريجانا اطالها الله •
لما كان من وطري ان اتاخر عنه • ولي فيه الامال العريضه • والفداح
المعضه • وفي يدي منه مواعد زهر النظام • ومواهب ورق الحمام • واذا
عرف ابدع الله الحقيقه • راى العذر واضحا • والسر لا يحا • وعسى ان
يلاحظ سقب • ويستنجز للمنى وعد • ويهتدي حائر بيت شانه ملا ان ما
وعرج على بساطه لاثما **قال مؤلف** هذا الكتاب ودخلت بلنسيه

١٤٤

في ثلث وخمسمايه فلقيته وقد انحنى • وبدل بنشاطه المحنى • وهو يمشي بالعيش
من قد [illegible] ويمشي على ساق من السبحه لا تخله المنشاه من الكبر • ولا يملك راس البعير
ظبي [illegible] الا انه متع باسنانه • واقطع ماشاء من ابداع فكره ولسانه • فاعاد
عصر [illegible] صبا • واهب ريح صبا • ودارت بيسامه اسلات • لتقل عظمات
[illegible] ويحيب • واشهى من رشفات الظبي الشنيب • وفي اثنا ذلك استبد غاني
اميرها الى الالتزام • وعزم على قبه كلا عزم ام • بعد ان استل مالا •
[illegible] الي بالرغائب يمينا وشمالا • وجلى على امالي [illegible] ما نصوصا
[illegible] وتلومت والتوبيت • وترمت • ومن قبل ما [illegible] طارقا اطلت صهوة
[illegible] الى اوطاني **فكتب الى الزبيري ابي عبد الرحمن**
اعزك الله عليك نشيح • ولك فيما بالاتيه وعهده نصيح • والزمان لا يساعد
والايام تعوق وتباعد • فاقصر من هذه الهمه • واقصر امورك على المهمة التي
تجامع الاوقات • ولا تلحافيها صفات • واقصد في مواهبك • واقصد الى العبد
في من اهبك • ولا تكلف في الجود سرف • ولا تقف من التبذير على شرف • فلو
ان البحر مشرب • والتراب مكسب • لنفدا معا • ولم يبدا موضعا • ولو كان
لك النجم مصعدا • والفلك مقعدا • لما نبيت الى ذلك عنانا • ولا ارتضيت
مكانا • وقد خاطبتك الحظوه سرا وجهرا • وبذلت كل الامره [illegible]
صغرا • فاتديت زهوا • وامتطيت باوا • ولا تربص على مسند [illegible]
عنقض باجابتك منادبها • وقد كان يجب الا ترغب عن راغب • ولا تنكث عنه
الى شغب شاغب • [illegible] ان [illegible] ل • وما الذي يرضي ويستنزل •
وقد عرضت عليك الاماني فما تاملتها • وخلعت عليك ملابسها فما اشتملتها
والذي احضك به ان تكف من رسك قليلا • ومن وسنك مستنطيلا •
ان شا الله تعالى **وافتنا تجاذب** اهداب المخاطبه •
وتصل اسباب المكاتبه • وسعاطي احاديث كانها رضاب • وتترامي والايام
غضاب • الى ان نهضت الى مهوريه • وانصرم في [illegible] اور [illegible] وجرى
من سمائه كوكبا • **فكتب الي** يا كوكب مجد اظلمت بغربه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)